

النهاية في غريب الأثر

- { رغب } (س) فيه [أفضل العمل مَنَحُ الرِّغَاب لا يعلم حُسبان أجرها إلا الله] D
- [الرِّغَاب : الإبل الوايعة الدَّرَر الكثرة النفع جمع الرِّغَاب وهو الواسع . يقال جَوَّفُ رَغِيب ووَادٍ رَغِيب .
- (س) ومنه حديث حُذِيفَة [طَعَنَ بهم أبو بكر طعنة رَغِيبَةً ثم طَعَنَ بهم عمر كذلك] أي طعنةً واسعة كبيرة . قال الحَرَبِي : هو أن شاء الله تَسْيِيرَ أَبِي بكر الناس إلى الشَّام وفتحها إيَّاهَا بهم وتَسْيِيرَ عُمَرُ إياهم إلى العراق وفتحها بهم .
- ومنه حديث أَبِي الدرداء [بئسَ العَوْنُ على الدِّين قَلَابٌ زَخِيبٌ وبطنٌ رَغِيبٌ] .
- (هـ) وحديث الحجاج [لما أراد قتل سعيد بن جُبَيْر رضي الله عنه ائتوني بسيفٍ رَغِيبٍ] أي واسع الحدَّين يأخُذ في ضَرْبَتِهِ كثيرًا من المضْرُوب .
- (هـ) وفيه [كيف أنتم إذا مَرَجَ الدِّين وطَهَرَتِ الرِّغْبَة] أي قَلَّتِ العِفَّة وكَثُرَتِ السُّؤَال . يقال : رَغِبُ رَغْبَة إذا حَرَصَ على الشيء وطَمِعَ فيه . والرِّغْبَة السُّؤَال والطَّلَبُ .
- (هـ) ومنه حديث أسماء [أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً] (رواية الهروي : أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ قَرِيشَ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وهي مُشْرَكَةٌ [أي طامِعَةٌ تَسْأَلُنِي شَيْئًا] .
- وفي حديث الدعاء [رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ] أَعْمَلُ لَلْفَتْ رَغْبَةً وَحَدَّهَا وَلَوْ أَعْمَلَهُمَا مَعًا لَقَالَ : رَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ وَلَكِنْ لَمْ أَجَمَعْهُمَا فِي الذُّطْمِ حَمَلٌ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (هُوَ الرَّاعِي النَّمِيرِي وَصَدَرَ الْبَيْتُ :
- إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بِرَزْنٍ يَوْمًا ... وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا .
- وقول الآخر : .
- مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمُوحًا .
- ومنه حديث عمر رضي الله عنه [قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَعَلَّاتٍ وَفَعَلْتَ فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ] يَعْنِي أَنَّ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلَ إِمَّا قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي أَوْ رَاهِبٍ مِنِّْي . وَقِيلَ أَرَادَ : إِنْذَنِي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَرَاهِبٌ مِنْ عَذَابِهِ فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ وَالْإِطْرَاءِ .
- (هـ) ومنه الحديث [أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ فِي تَلَابُيْهِتِهِ : وَالرُّغْبِي إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ] .

- وفي رواية [والرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ] بالمدِّ . وهما من الرَّغْبَةِ كَانُ الْعُمَى وَالنَّعْمَاءِ من النَّعْمَةِ .
- (ه) وفي حديث أيضا [لا تدعُ ركعتي الفجر فإنَّ فيهما الرغائبَ] أي ما يُرْغَبُ فيه من الثَّوابِ العظيم . وبه سُمِّيتِ صلاة الرَّغائبِ واحتُتُّها رَغِيْبَةٌ .
- وفيه [إني لأرغب بك عن الأذان] يقال رَغِبْتُ بفلان عن هذا الأمرِ إذا كَرِهَتْهُ له وزَهَدَتْ له فيه .
- (ه) وفيه [الرَّغْبُ شَوْؤٌ] أي الشَّوْرَه والحِرص على الدنيا . وقيل سَعَة الأملِ وَطَلَب الكثير .
- ومنه حديث مازن : .
- وكنتُ امْرَأً بالرَّغْبِ والخَمْرِ مُوْلَعاً .
- أي بسَعَةِ البطن وكثرة الأكل . ويروى بالزاي يعني الجماع . وفيه نظرٌ